الحروف العاملة فى الفعل المضارع ، دراسة تطبيقية فى سورة القصص

كمال حامد عبد الله محمد
أستاذ النحو والصرف المساعد بكلية الآداب – جامعة بحرى

المستخلص :

جاء البحث بعنوان : الحروف العاملة فى الفعل المضارع ، دراسة تطبيقية فى سورة القصص ، وقد دارت الدراسة حول محورين ، تمثل المحور الأول في : دراسة عوامل نصب الفعل المضارع في سورة القصص ، أما المحور الثاني فتطرق إلى دراسة عوامل جزم الفعل المضارع في السورة ، وقد هدف البحث إلى الإفادة من الإحصاءات الوصفية لعوامل النصب والجزم في السورة من خلال دراستها وتحليلها وكذلك عرْض أراء العلماء في تلك العوامل على المستويين النظري والتطبيقي ورجح الباحث المناسب منها ، وقد استعان البحث بالمنهج الوصفي من خلال الدراسة النظرية وكذلك المنهج الاستقرائي والتحليلي لاسيما في التطبيقية منها ، أما أهم النتائج فتتمثل في :

ــ أن عوامل نصب المضارع فى سورة القصص وردت كثيرة مقارنة بعوامل الجزم وهذا ماقتضاه السياق فى هذه السورة.

ــ أن المصدر المؤول وقع فى محل نصب مفعولاً به كثيراً ، مقارنة بالذى وقع فى محل رفع .

ــ وردت أن في سورة القصص مفسرة واحتملت أن تكون مصدرية ، لكن المعنى لم يتغير مع الاحتمالين .

ABSTARCT:

T he research is talking about Letters Working In The present tense Applied Study in suart " Algasus" (stories) .and it Include from two axes : the first dealt with the factors monument of the present tense in suart " Algasus" (stories) and the second are working Tools_" assertion . Reserch benefit to aim from Descriptive Statistics to the factors monument of the present tense in suart Algasus" (stories) and are working Tools assertion and analytical it as well as analysis of the views of scientists Showing and Likely researcher the proper from it . study depend on Descriptive analytical and Inductive methods especially in Applied Study. the most important results was : The factors monument of the present tense in suart" Algasus_many came compared with are working assertion and this Was at expressio in Algasus" (stories) . Source interpreter at the monument store in effect more than once compared with which occurred in the tense .

المقدمة :

تناول البحث موضوع : الحروف العاملة فى الفعل المضارع ، دراسة تطبيقية فى سورة القصص ، وتنقسم هذه الحروف إلى ناصبة وجازمة ، فأما التى تنصب المضارع فهى : أن ، ولن ، وإذن ، وكى ، وتعد (أنْ) أم الباب ؛ لأنها تعمل ظاهرة ومضمرة ، وأما التى تعمل الجزم فيه فتنقسم إلى قسمين ، الأول منها ما يجزم فعلاً واحداً وهى : لا الناهية ، ولم ولما ولام الأمر ، والثانى منه ما يطلب فعلين ، هما الشرط

وجوابه . والعامل اسم فاعل من الفعل عمل ، ومفهوم العامل لدى النحاة يتلخص فى أنه : الموجب للحكم الإعرابى فى أواخر الكلم ، وبمعنى آخر هو أن كل كلمة مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة أو مجزومة في الجمل العربية لابد لها من أداة عملت هذا العمل وهي ماتعرف بالعامل ، وقد يكون لفظياً ، كحروف الجر التي تجر مابعدها من الأسماء وكحروف النصب والجزم وغيرها وقد يكون معنوياً كما نص بذلك سيبويه في باب المبتدأ إذ جعله معمولاً للابتداء (سيبويه ، 1980 ،1/ 280) .

هذا وقد هدف البحث إلى : دراسة نواصب الفعل المضارع وجوازمه دراسة نظرية ثم تطبيقها فى سورة القصص .

عرض إحصاءات وصفية لعوامل النصب والجزم في السورة ومن ثم الإفادة منها من خلال دراستها وتحليلها ، وقد تناول البحث في هذا الصدد آراء العلماء الواردة في تلك العوامل على المستويين النظري والتطبيقي مع ترجيح المناسب منها .

هذا وقد وظفت الدراسة المنهج الوصفي من خلال عرض آراء العلماء في عوامل نصب الفعل المضارع وجوازمه وتبعه المنهجان التحليلي والاستقرائي المتمثلان في دراسة تلك الآراء والموازنة بينها ومناقشتها لاسيما فيما يتعلق بالدراسة التطبيقية .

تمهيد

لقد حوى القرآن الكريم آيات وعبراً ذكرى للذاكرين ، وذلك عبر أساليب متعددة ومتنوعة ، ومنها أسلوب القصص التى تأنس لها النفس وهى سلوى وعظة لمن أراد أن يتدبر ، قال تعالى : (فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ)

(الأعراف ، 176) ، ومن ضمن تلك القصص قصة موسى عليه السلام ، ولعل موسى كليم الله يعد من أكثر الأنبياء ذكراً فى القرآن الكريم وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ، هذا وقد وردت قصته فى سور متعددة ، ولكنها ذكرت مفصلة فى سورة القصص من حين مولده إلى أن بعث بالرسالة .

وقد تناولت السورة صراع الحق والباطل ، ممثلة فى قصة موسى عليه السلام مع فرعون رمز التجبر والطغيان ، وقوة الحكم والسلطان ، قوة فرعون الطاغية وفي مواجهتها موسى طفلاً رضيعاً لا حول له ولا قوة ، ولا ملجأ له ولا وقاية . وقد علا فرعون في الأرض ، واتخذ أهلها شيعا ، واستضعف بني إسرائيل ، يذبح أبناءهم ، ويستحيي نساءهم ، وهو على حذر منهم ، وهو قابض على أعناقهم ولكن قوة فرعون وجبروته ، وحذره ويقظته ، لا تغني عنه شيئاً ؛ بل لا تمكن له من موسى الطفل الصغير ، المجرد من كل قوة وحيلة ، وهو في حراسة القوة الحقيقية الوحيدة ترعاه عين العناية ، وتدفع عنه السوء ، وتعمي عنه العيون ، وتتحدى به فرعون وجنده تحدياً سافراً ، فتدفع به إلى حجره ، وتدخل به عليه عرينه ، بل تقتحم به عليه قلب امرأته وهو مكتوف اليدين إزاءه ، مكفوف الأذى عنه ، يصنع بنفسه لنفسه ما يحذره ويخشاه وبينت أن الغرور والكبر من أهم اسباب زوال النعم وقد تمثل ذلك فى قارون وفتنته بالمال وقد خرج عليهم قارون في زينته ، وهم يعلمون أنه أوتي من المال ما إن مفاتحه لتعيي العصبة من الرجال الأقوياء . والعلم الذي يعتز به قارون ، ويحسب أنه بسببه وعن طريقه أوتي ذلك المال .ولكن الذين أوتوا العلم الصحيح من قومه لا تستخفهم خزائنه ، ولا تستخفهم زينته ؛ بل يتطلعون إلى ثواب الله ، ويعلمون أنه خير

وأبقى . ثم تتدخل يد الله فتخسف به وبداره الأرض ، لا يغني عنه ماله ولا يغني عنه علمه ؛ وتتدخل تدخلاً مباشراً سافراً كما تدخلت في أمر فرعون ، فألقته في اليم هو وجنوده فكان من المغرقين . **وسورة القصص نزلت بمكة** وتعد الثامنة والعشرون بحسب ترتيب الرسم القرآنى وهى ثالثة ثلاثة فى مجموعة الطاسينات ، هذا وقد أجمع المفسرون أنها نزلت فى أبى طالب عمّ النبى صلى الله عليه وسلم ، فقدجاء عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: (قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَمِّهِ: "قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ"، قَالَ: لَوْلَا أَنْ تُعَيِّرَنِي قُرَيْشٌ يَقُولُونَ إِنَّهُ حَمَلَهُ عَلَى ذَلِكَ الْجَزَعُ لَأَقْرَرْتُ بِهَا عَيْنَكَ) (مسلم ، 1991م ، 393) ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: (إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ) (القصص ، 56) . ومما يجدر ذكره فى هذه العجالة ، أن هنالك روايات وردت فى فضلها قيل إنها موضوعة من ذلك قولهم : من قرأ سورة طسم (القصص) ، كان له من الأجر بعدد من صدق موسى وكذب به ولم يبق ملك فى السموات والأرض إلا شهد له يوم القيامة أنه كان صادقاً (قطب ، دت، 405/5) ، (الجوزى ، 1966 ، 2 / 232) .

الحروف العاملة فى الفعل المضارع :

الحروف العاملة في الفعل المضارع قسمان : 1 / النواصب . 2 / الجوازم ، ويمكن دراستها كما يلي :

أولاً : نواصب الفعل المضارع :

الإعراب فى اللغة له معان عدة ، منها الإبانة فى الكلام أو خلوه من اللحن (ابن منظور ، دت 1 /586) وفى اصطلاح النحاة (ابن مالك ، 2002 ، 1/ 38) هو : (ما جئ به لبيان مقتضى العامل من حركة أو حرف أو سكون أو حذف) ، وتتلخص وظيفته فى تمييز المعانى ، فبه مثلاً يعرف الفاعل والمفعول وما تحتمله بعض الأساليب من تعجب أو استفهام أو النفى التى لايكشف حقيقتها إلا الإعراب ، وكلام العرب كله إما معرب وإما مبنى ، فالمبنى مالزم حالة واحدة ولم يعمل فيه ماقبله كالحروف وبعض الأسماء وكذلك الماضى والأمر ، أما المعرب فهو ماتغير آخره بحسب العوامل الداخلة عليه ويتمثل ذلك فى أكثر الأسماء ، ولما أشبه المضارع الأسماء فى كثير من الصفات منها مثلاً : وقوعه موقع الاسم : نحو : زيد يطمئن قلبه بذكر الله ، فيمكن أن يقع المضارع يطمئن موقع الإسم فى قولك : حضر المطمئن قلبه بذكر الله أو لتجرده من الناصب والجازم فلهذا ألحق بالأسماء من حيث الإعراب ، وذلك بشرط خلوه من نونى التوكيد ومن نون النسوة ، والفعل المضارع يدل على الحال والاستقبال ، وإذا دخلت عليه عوامل النصب فيتاثر بأمرين؛ هما : نصبه وتخليصه للاستقبال ،وأدوات نصب المضارع هى : أن ، ولن ، وإذن ، وكى ، وتنصب المضارع بنفسها ، نحو : لن نبرح عليه عاكفين ، ويمكن تناولها على النحو التالى :

1 / أنْ :

حرف مصدرية ونصب واستقبال، وهو مع الفعل بعده أبداً في تأْويل مصدر فقولك أُريد أَن أَقرأَ مساوٍ قولك: أُريد القراءَة. وهي أم الباب ؛ لأنها تعمل ظاهرة ومضمرة ، بخلاف أخواتها التى لاتعمل إلا ظاهرة . ولا تقع بعد فعل دالٍّ على اليقين والقطع وإنما تقع بعد مايرجى وقوعه مثل: أُحب أَن تسافر، و"أَنْ" الواقعة بعد فعل يقيني هي المخففة من المشددة مثل: (عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى) (المزمل ، 20) والأَصل "علم أَنه سيكون..". فإن وقعت بعد ظن ونحوه مما يدل على الرجحان جاز في الفعل بعدها وجهان :

أحدهما: النصب على جعل أن من نواصب المضارع . الثاني: الرفع على جعل أن مخففة من الثقيلة فتقول ظننت أن يقوم وأن يقوم والتقدير مع الرفع ظننت أنه يقوم فخففت أن وحذف اسمها وبقي خبرها وهو الفعل وفاعله ومن العرب من لم يعمل أن الناصبة للفعل المضارع وإن وقعت بعد مالا يدل على يقين أو رجحان فيرفع الفعل بعدها حملا على أختها ما المصدرية لاشتراكهما في أنهما يقدران بالمصدر فتقول أريد أن تقوم كما تقول عجبت مما تفعل (ابن عقيل ، 2000 ، 4 / 4) . وأنْ هذه موصولٌ حرفي، وتوصل بالفعل المتصرف، مضارعاً كان كما مر، أم ماضياً نحو (لولا أنْ منَّ اللهُ علينا) (القصص ، 82) (ولولا أنْ ثبّتناك) (الإسراء ، 74) أو أمراً ، (حكاية سيبويه) كتبت إليه بأن قم. هذا هو الصحيح.وقد اختلف من ذلك في أمرين: أحدهما: كون الموصولة بالماضي والأمر هي الموصولة بالمضارع ، والمخالفُ في ذلك ابنُ طاهرٍ، زعم أنها غيرها، بدليلين، أحدهما: أن الداخلة على المضارع تخلّصه للاستقبال فلا تدخل على غيره ، كالسين وسوف ، والثاني: أنها لو كانت الناصبة لحكم على موضعها بالنصب كما حكم على موضع الماضي بالجزم بعد إن الشرطية، ولا قائل به. وقيل كونها تُوصل بالأمر، والمخالف في ذلك أبو حيان ، زعم أنها لا تُوصل به وأن كل شيء سمع من ذلك فأنْ فيه تفسيرية .(ابن هشام ، 2005م ،9/1) والأفضل أن تكون أن الناصبة هى نفسها الداخلة على الماضى والأمر ؛ وذلك من باب الضبط وعدم الاضطراب ، وقياساً على نون التوكيد فهى داخلة على المضارع وعلى الأمر . ومذهب الجمهور وسيبويه بعدم جواز فصل أن الناصبة لابظرف ولا بمجرور ولا بقسم ولا بغير ذلك ، وقد فصل بينهما بلا الزائدة ، كقوله تعالى : (لِئَلاَّ يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتابِ أَلاَّ يَقْدِرُونَ عَلى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ (الحديد ، 29)ويجوز إهمال أن قياساً على ما المصدرية ، وحينئذ ترفع المضارع بعدها ، وعلي ذلك قراءة من قرأ قوله تعالى : (لِمَنْ أَرادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضاعَةَ) (البقرة 233) ، برفع المضارع يتمّ (أبوحيان ، 1983 ، 2 / 213). ويرى الكوفيون أنّ أنْ هنا هى المخففة من الثقيلة وليست أن المصدرية (السيوطى ، دت 2 / 263) .

إضمار أن :

من خصائص أن عملها ظاهرة ومضمرة بخلاف أخواتها، فلذلك عرفت بأم الباب، وإضمارها على ثلاثة أضرب: واجب، وجائز، وشاذ ، فالواجب بعد ستة أشياء (السابق ، 2 / 263) ، أولها: إذا وقعت بعد لام الجر مسبوقة بكان المنفية ، وهى التى تعرف بلام الجحود نحو : ما كان خالد ليفعل ماصنع ، فلا يجوز قولك : لأن يفعل ، ومنه قوله تعالى : (وَمَا كَانَ اللهُ لِيظلمهمُ) (العنكبوت ، 40) ، ثانيها : بعد أو المقدرة بحتى أو إلا فتقدر بحتى إذا كان الفعل الذي قبلها مما ينقضى شيئاً فشيئا وتقدر بإلا إن لم يكن كذلك فالأول كقوله : (السيوطي ، مصدر سابق ، 2 / 10) لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى فما انقادت الآمال إلا لصابر

ونحو : لأطالبنّ بحقى أو تعطينيه . وثالثها : بعد حتى ، نحو سرت حتى أدخل البلد فحتى حرف جر وأدخل منصوب بأن المقدرة بعد حتى هذا إذا كان الفعل بعدها مستقبلا فإن كان حالاً أو مؤولاً بالحال وجب رفعه . رابعها : بعد الفاء المجاب بها نفي محض أو طلب محض فمثال النفي ما تأتينا فتحدثنا وقد قال تعالى: (لا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا) (فاطر ، 36) ومعنى كون النفى محضا أن يكون خالصاً من معنى الإثبات فإن لم يكن خالصاً منه وجب رفع مابعد الفاء . والطلب قد يكون بالأمر نحو : مر بالمعروف

فتصيب خيراً ، والنهى : نحو لا تضرب زيداً فيضربك ومنه قوله تعالى: (وَلا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي) (طه ، 81) ، والدعاء نحو رب تقبل منى فلا أعودَ خائباً والعرض: نحو ألا تنزل عندنا فنكرم مثواك ، والتمنى: نحو (يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً) (النساء ، 73) . خامسها : بعد الواو إذا قصد بها المصاحبة نحو: (وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ) (آل عمران ، 142) سادسها : بعد كى الجارة ، وقد اختلف فى الناصب للمضارع بعدها ، فقيل بأن مضمرة وهى حرف جر وقيل إنها الناصبة بنفسها ، نحو : جئت كى أعطيَك حقك ، ويجوز إظهار أن وإضمارها فى موضعين : الأول : أن يكون الفعل معطوفاً على اسم صريح نحو : نجاح عمرو ويتفوقَ على أقرانه يثلج صدرى ، وقد يكون العطف بالواو، وبأو ، وبالفاء . الثانى : بعد لام التعليل ، نحو : حضرت لأستفيدَ منكم ، أو لام العاقبة كقوله : (فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَناً) (القصص ، 8) ، أو اللام الزائدة ، نحو : يريد زيد ليخرجَ ، أى أن يخرجَ . والشاذ: إعمالها مضمرة في غير هذه المواضع (ابن عقيل ، 2 / 305) ، من ذلك قول الشاعر (الزوزنى ، دت ، 17)

ألا أيهذا الزاجرى أحضرَ الوغى ــ وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدى

وأحضر منصوب بحرف مصدري محذوف في لغة الكوفيين ، وذلك لعطف (وأن أشهد) عليه ، والبصريون يرفعون الفعل في البيت

(سيبويه ، مصدر سابق ، 1 / 452) .

2 / لن :

من الحروف الناصبة للفعل المضارع وتفيد نفى المستقبل وقد يكون المنفى بها مؤبّداً أو غير مؤبّد ، فمثالها للنفى الأبدى قوله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُباباً) (الحج ، 73) . ومثال النفى غير المؤبد ، قولك : لن يحضرَ زيد . ومما يجدر ذكره هنا أن المعتزلة يرون دلالة لن على التأبيد كالقاضى عبد الجبارالمعتزلى الذى قال فى قوله تعالى : (قالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قالَ لَنْ تَرانِي) (الاعراف 143) ، حيث أكد وجوب نفى رؤية الله تعالى فى المستقبل أبداً ، لقوله : (إذا صح ذلك من موسى وجب مثله فى الأنبياء والمؤمنين) ، (مطر، 1986 ، 609) وهذا يصادم كثيراً من الآيات القرآنية التي تبين بجلاء رؤية المؤمنين لله تعالى يوم القيامة من ذلك مثلاً قوله تعالى : (وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ناضِرَةٌ إِلى رَبِّها ناظِرَةٌ) (القيامة ،22، 23) ،وغير ذلك كثير ، فلذا يمكن القول إن لن قد يكون النفى بها مؤبداً أو غيره بحسب الاستعمال . ومذهب سيبويه والجمهور أن "لن" بسيطة، وذهب الخليل والكسائي إلى أنها مركبة وأصلها "لا أن" حذفت همزة أن تخفيفا، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين. وذهب الفراء إلى أن "لن" هي "لا" أبدلت ألفها نونا، وهو ضعيف (الألوسى ، 1983 ،15 / 96). والراجح من هذه الأقوال ، ماذهب إليه سيبويه ؛ لاسيما وأن القول بتركيبها تكلف لاطائل من ورائه . ويكون الفعل المنفى بلن خبراً وقد يكون دعاءً قياساً على لا النافية وعليه قول الشاعر (ذو الرمة ، 1415 559/1) : ألا يا اسلمي يادار ميّ على البلى ولا زال منهلاً بجرعائك القطر

ومنه قوله (الأعشى ، 1980 ، 63) :

لن يزالوا كذلكم ثم لا زل ت لهم خالدًا خلود الجبال

وقد أجاز بعض النحاة تقديم معمول معمولها نحو : خالدًا لن أكلّم ومنعه الأخفش الصغير وحجته أن (الألوسى ،1983 ، 15 / 78) (النفى له صدر الكلام فلا يقدم معمول معموله عليه كسائر حروف النفى) ، واختار الكسائى الفصل بالقسم ، نحو : لن والله تضرب زيداً ، ومنعه أبو حيان واستدل على ذلك بدليلين ، أولهما : بما أنه لايجوز الفصل بين إنّ وأخواتها ومعمولاتها فكذلك لا يجوز الفصل بين لن وأخواتها والفعل . ثانيهما : عوامل الأفعال أضعف من عوامل الاسماء ؛ فلذا لا يجوز الفصل بينهما كما لايجوز الفصل بين عوامل الاسماء ومعمولاتها .

3 / إذن :

حرف جواب وشرط واستقبال ،مثل قولك : أزورك . إذن أكرمَك ، فهى مضمنة معنى الشرط والجواب غالباً،أى إن تزرنى أكرمْك ، وقيل إنها مركبة من : إذ وأن، ويرجح بساطتها إذ التركيب تكلف لا طائل من ورائه وتنصب إذن المضارع بنفسها ، بشروط ثلاثة هى : أ / أن تدل على المستقبل ، كما فى المثال وإن لم تدل على المستقبل بأن دلت على الحال فيكون الفعل المضارع مرفوعاً على الأصل ، نحو : القوم يكيدون لى الآن ، إذن أُضمرُ لهم العداوة . قال سيبويه : (وتقول إذا حدّثت بالحديث: إذن أظنّه فاعلاً، وإذن إخالك كاذباً ، وذلك لأنك تخبر أنّك تلك الساعة في حال ظنّ وخيلة، فخرجت من باب أن وكي، لأنّ الفعل بعدهما غير واقع وليس في حال حديثك فعل ثابت ولمّا لم يجز ذا في أخواتها التي تشبّه بها جعلت بمنزلة إنّما ...) (سيبويه ، 2000 ، 2 / 180) . ب / أن تكون فى أول الكلام ، نحو : أحبك . إذن أظنك صادقاً ، وإن لم تتصدر كقول رؤبة : (البغدادى 1983 ، 8 / 456 .)

لا تترُكنّي فيهم شطيرا إني إذن أهلِكَ أوْ أطيرا

فمؤوَّل على حذف خبر إنّ؛ أي إني لا أقدر على ذلك، ثم استأنف ما بعده .ج / أن تتصل مباشرة بالمضارع ، كما فى الأمثلة السابقة ، فإن فصلت بشئ بينها وبين الفعل ، فلا تنصب الفعل بل يجب رفعه ، نحو : ستجد فى عملك . إذن أنت تنجزُ وتفلحُ . وإذا سبقت بالفاء أو الواو ، جاز في الفعل الذى يليها الرفع أو النصب نحو (وإذاً لا يَلْبثون خِلافَكَ إلا قَليلاً) (الإسراء ، 76) ، (فإذاً لا يُؤتونَ الناس نقيرا) (النساء ، 53) وقرئ شاذاً بالنصب فيهما، والتحقيقُ أنه إذا قيل: إن تَزُرْني أزُرْكَ وإذَنْ أحْسِن إلَيْكَ فإن قدرت العطف على الجواب جزمت وبطل عمل إذن لوقوعها حشواً، أو على الجملتين جميعاً جاز الرفعُ والنصبُ لتقدم العاطف، وقيل: يتعين النصب ؛ لأن ما بعدها مستأنَف، أو لأن المعطوف على الأول أول.(ابن مالك ، 2001 / 3 / 344) . ويجوز الفصل بينها وبين الفعل بالقسم ، نحو : أصدقك القول . إذن والله أُحبّك ، و بالنداء ، نحو : إذن ياخالدُ تفوزَ ، فى جواب قوله ، سأجتهد .

4 / كى :

كى : من نواصب الفعل المضارع وشرط النصب أن تكون مصدرية ، أى أن تأول هى ومابعدها بمصدر وفى هذه الحالة يغلب أن تسبق بلام التعليل نحو : جئت لكى أتعلّم ، أى جئت للتعلم وإن لم تسبقه فهى مقدرة ،نحو جئت كى أتعلم ، أى للتعلم ، وتكون تعليلية غير ناصبة فى موضعين ، الأول : إن لم تقدر اللام فتكون كى جارة ، حضرت كى ادرس ، فكى هنا حرف جر وتعليل والمضارع أدرس منصوب بأن مقدرة ، أما الموضع الثانى فيتمثل فى أن يلى كى حرف مصدرى ، نحو أنت تثابر كيما تفوز ، والمصدر

المؤول فى الموضعين فى محل جر بكى ، ومذهب الكوفيين أن هذه اللام هى الناصبة ، وعند البصريين أن المضارع بعدها منصوب بأن مقدرة فهى حرف جر فقط (المرادى ، د ت 1 ، /18) ، ولعل رأى البصريين هو الراجح ؛ لأن اللام حرف جر يختص بالاسماء ، فلا يمكن أن يعمل فى الأسماء وفى الأفعال .

ثانياً : جوازم الفعل المضارع :

هي ضربان : أحدهما: يطلب فعلا واحدا، والآخر: يطلب فعلين.فالأول أربعة وهى : (لم) و(لما) أختها، فينفيان المضارع ويصرفان معناه إلى المضي وفاقا للمبرد وأكثر المتأخرين، لا لفظ الماضي إلى المضارع خلافا لأبي موسى ومَن وافقه، وقد نسب إلى سيبويه.

ويختلفان في أمور:الأول: أن النفي بلم لا يلزم اتصاله بالحال، بل قد يكون منقطعا نحو: (هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا) (الإنسان ،1) ، وقد يكون متصلا نحو: (وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا) (مريم 4) بخلاف "لما" فإنه يجب اتصال نفيها بالحال.الثاني: أن الفعل بعد "لما" حذفه اختيارا، وهو أحسن ما تخرج عليه قراءة: (وَإِنَّ كُلًّا لَمَّا) (هود ،111) ولا يجوز حذفه بعد "لم" إلا في الضرورة . الثالث : الفعل المنفي بـــ"لما" متوقع الحصول ولا يشترط ذلك في "لم".

"لا" للنهي نحو: (لَا تَحْزَنْ) (هود ،111) وللدعاء نحو:(لا تُؤَاخِذْنَا) (البقرة ، 286). وأما "اللام" فتكون للأمر نحو:(لِيُنْفِقْ) (الطلاق ، 7) والدعاء نحو: (لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ) (الزخرف ، 77) . ولا الناهية ولام الأمر تكونان بمعنى لم ، قال سيبويه : (وذلك: لم، ولمّا، واللام التي في الأمر، وذلك قولك: ليفعل، ولا في النهي، وذلك قولك لا تفعل؛ فإنّما هما بمنزلة لم ، واعلم أنّ هذه اللام ولا في الدعاء بمنزلتهما في الأمر والنهي، وذلك قولك: لا يقطع الله يمنيك، وليجزك الله خيراً) (سيبويه ، مصدر سابق ، 2 / 180) .

واحترز به من "لا" غير الطلبية وهي النافية والزائدة، فكلاهما لاعمل لهما ، ومن لام غير طلبية كاللام التي ينتصب المضارع بعدها، وقد تقدم الحديث عنها فيما سبق وهى لام التعليل .

وجازم لفعلين، وهو أدوات الشرط، (إنْ) و(إذما) وهما حرفان ، و(مَنْ) للعاقل، و(ما) و(مهما) لغيره، و(متى) و(أيّان) للزمان، و(أين) و(أنّى) و(حيثما) للمكان، و(أيّ) ، وكل أسماء الشرط مبنية إلا "أيّ" فهي معربة مضافة غالباً إلى اسم ظاهر، وهي صالحة لكل المعاني المتقدمة لأخواتها فتعرب على حسب معناها نحو :أيَّ رجل تكرمْ يحببْك للعاقل وتعرب مفعولاً به، أيُّ كتاب يُعْرَضْ فاشتره لغير العاقل ، وتعرب هنا مبتدأ ، ونحو :أيَّ يوم تسافر أصحبك فيه نائب ظرف زمن متعلق بـــ أصحبْك ، أياً تجلسْ أجلسْ بمعنى كيفما وتعرب حالاً. وهي مضافة إلى اسم ظاهر ومنه تأْخذ معناها فإذا حذف المضاف إليه عوضت عنه بالتنوين: أياً تكرمْ يحببْك ، بحسب ما تضاف إليه. وقيل فى عامل الجزم عدة أقوال منها : 1 / أن أدوات الشرط هي الجازمة لهما . 2 / أن الجواب مجزوم بفعل الشرط. 3 / أنه مجزوم بالأداة والفعل معا. ونسب إلى سيبويه . و يرجح الباحث الرأى الأول وهو أن الأداة هى الجازمة لهما ؛ وذلك قياساً بنواسخ الجمل الإسمية فهى عاملة فى المبتدأ والخبر . ويسمى أولهما شرطا، وثانيهما جواباً وجزاءً (ابن مالك ، مصدر سابق ، 3 / 378) . ويجب في الجملة الأولى أن تكون فعلية وأما الثانية فالأصل فيها أن تكون

فعلية ويجوز أن تكون اسمية نحو إن جاء زيد أكرمته وإن جاء زيد فله الفضل. أما أحوال الشرط فتتلخص فى الآتي (ابن عقيل ، مصدر سابق ، 4 / 32) :

الأول: أن يكون الفعلان ماضيين نحو إن قام زيد قام عمرو ويكونان في محل جزم ومنه قوله تعالى: (إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لأَنْفُسِكُمْ) (الإسراء ، 7) . والثاني: أن يكونا مضارعين نحو إن يقم زيد يقم عمرو ومنه قوله تعالى: (وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَو تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ) (البقرة ،284) والثالث: أن يكون الأول ماضياً والثاني مضارعاً نحو إن قام زيد يقم عمرو ومنه قوله تعالى: (مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا) (هود ، 15) .والرابع : أن يكون الأول مضارعا والثاني ماضيا وهو قليل .

وإذا كان الجواب لا يصلح لأن يجعل شرطا وجب اقترانه بالفاء ؛ ليعلم ارتباطها بالأداة. وذلك إذا كان جملة اسمية أو فعلية طلبية، أو فعلا غير متصرف أو مقرونا بالسين أو سوف أو قد منفية بما أو لن أو إن، أو يكون قسماً أو مقروناً برب . وقبل أن نعرج إلى مناقشة تلك العوامل في سورة القصص يجدر أن نوضح ورودها وعدد استعمالاتها من خلال الجدول الإحصائي الوصفي التالي لعله يضفي على الدراسة بعداً آخر يتمثل في العمق والدقة :

عوامل نصب الفعل المضارع وجوازمه	عدد ورودها في سورة القصص	النسب المئوية
1 / أنْ الظاهرة	14	%12
2 / أنْ المضمرة	18	% 16
3 / كي	1	% 0 .9
4 / لن	1	% 0 .9
5 / لا الناهية	13	%11
6 / لم	7	% 6
7 / إنْ الشرطية	6	% 5
8 / من الشرطية	3	% 3
9 / أي الشرطية	1	% 0 .9

يتبين لنا من خلال الجدول السابق مايلي :

ــ استعملت أن الناصبة ظاهرة ومضمرة في مواضع عديدة جداً من سورة القصص مقارنة مع أخواتها من النواصب .

ــ لم ترد إذن في سورة القصص أما كي ولن فوردتا مرة واحدة وهذا ما اقتضاه السياق .

ــ فيما يتعلق بعوامل الجزم ، يلاحظ استخدام أداتين فقط من ضمن الأدوات التي تجزم فعلاً واحدا وهما : لا الناهية ولم ، وتعدّ لا الناهية من أكثر الأدوات العاملة استعمالاً بعد أن الناصبة .

ــ لم تستخدم من أدوات الشرط جميعها سوى ثلاثة منها وهي إن ومن وأي .

هذا ويمكن دراسة هذه العوامل في سورة القصص على النحو التالي :

أولاً : نواصب الفعل المضارع فى سورة القصص :

1 / أن : وردت أن الناصبة للمضارع فى سورة القصص فى أربعة عشر موضعاً ، من ذلك مثلاً :

1 / (وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوارِثِينَ) (القصص ، 5) .

2 / (لا تَقْتُلُوهُ عَسى أَنْ يَنْفَعَنا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَداً وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ) (القصص ، 9) .

3 / (فلما أن أراد أن يبطش بالذى هو عدو لهما) (القصص ، 19) .

4 / (قال إنى أريد أنى أنكحك إحدى ابنتى هاتين) (القصص ، 27) . 5/ (وما كنت ترجوا أن يلقى إليك الكتاب إلا رحمة من ربك) (القصص ، 86) .

ويلاحظ مما يسبق ، دخول أن الناصبة على المضارع ، سواء أكان صحيحاً أم معتلاً . وأكثر الأمثلة التى وردت فيها أن المصدرية مسبوكة مع المضارع ، وقد دخلت على الماضى والأمر ، وهذا قليل جداً ، فمثال الأول ، قوله تعالى : (لولا أنْ منَّ اللهُ علينا) (القصص ، 82) ومثال الثانى ، قوله تعالى: (وَأَوْحَيْنا إِلى أُمِّ مُوسى أَنْ أَرْضِعِيهِ) (القصص، 7) ، (أَنْ أَرْضِعِيهِ) وقيل : كان قبل الولادة ، وأن تفسيرية أو مصدرية ، والمراد أن أرضعيه ما أمكنك إخفاؤه (الألوسى ، مصدر سابق، 15 / 96) . وإذا كانت أن هنا المفسرة بمعنى أى أرضعيه ،أو كانت مصدرية أى أوحينا إلى أم موسى بإرضاعه ، فالمعنى واحد وهو الإيحاء بإرضاع ابنها موسى عليه السلام . أما أن المؤولة مع فعلها المضارع بمصدر ، فأمثلتها كثيرة ، وقد وقع المصدر المؤل فى سورة القصص فى مواقع متعددة منها فى موقع نصب مفعولاً به ، وهذا ورد كثيراً مقارنة بالذى وقع فى محل جر أو رفع ، ومن أمثلة وقوعه فى محل نصب مفعولاً به ، قوله تعالى : 1 / (وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوارِثِينَ) (القصص ، 5) . 2 / (فَلَمَّا أَنْ أَرادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُما) (القصص ، 19) . 3 / (قالَ يا مُوسى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَما قَتَلْتَ نَفْساً) (القصص ، 19) . 4 / (إِنْ تُرِيدُ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ جَبَّاراً فِي الْأَرْضِ وَما تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ) (القصص ،19) . 5 / (قالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هاتَيْنِ) (القصص ، 27) . 6 / (وَما أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ) (القصص ،27) .

ومما سبق يلاحظ، أن المصادر المؤولة فى الأمثلة السابقة جميعها فى محل نصب والعامل فيها ، الأفعال : نريد ، أراد ، تريد ... ، ففى الآية الأولى مثلاً : أن حرف مصدرية ونصب ، والمضارع ، نمن منصوب بالفتحة والمصدر المؤول فى محل نصب مفعول به ، والعامل فيه الفعل (نريد) ، وكذلك الآية الثانية ، حيث نجد المصدر المؤول ، أن يبطش ، مقدر بالبطش وناصبه الفعل أراد ، و كذلك المصدر المؤول (أن يقتلون ...) في محلّ نصب مفعولاً به لفعل الخوف ، وهذه النون في يقتلون للوقاية، وأما نون الرفع فهي محذوفة، وأصلها يقتلوننى وحذفت ياء المتكلم للوقف على الآية أو على سبيل التخفيف . كما وقع مفعولاً به أول ، فى قوله تعالى : (قالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هاتَيْنِ) (القصص ، 27) . فأن، حرف

مصدريّة والمضارع أنكحك مفعول به أول ، (إحدى) مفعول به ثان والمصدر المؤوّل (أن أنكحك ...) في محلّ نصب مفعولا به والعامل هو ، أريد .

وهكذا يلاحظ فى الأمثلة السابقة أن عامل النصب فى المصادر المؤولة هو الفعل نريد ونحوه وهذا ماقتضاه السياق فى السورة .

ووقع المصدر المؤول فى محل نصب خبر عسى وهذا قليل جداً فى السورة ، كقوله تعالى : (وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ) (القصص ، 27) ، ف (عسى) فعل ماض ناقص و(أن) حرف مصدريّ ونصب، والنون في (يهديني) للوقاية والمصدر المؤوّل (أن يهديني ...) في محلّ نصب خبر عسى .

ومن نافلة القول أن يذكر الباحث كون صلة الموصول الحرفى لامحل لها من الإعراب وتتمثل فى الجمل السابقة ومنها على سبيل المثال : نمن ،يبطش ، تقتلنى ، تكون ... ، أما وقوع المصدر المؤول فى محل رفع أو جر فقليل مقارنة بما وقع منه فى محل نصب ، فقد وقع فى محل رفع مبتدأ فى قوله تعالى : (وَلَوْلا أَنْ تُصِيبَهُمْ مُصِيبَةٌ بِما قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا رَبَّنا لَوْلا أَرْسَلْتَ إِلَيْنا رَسُولاً فَنَتَّبِعَ آياتِكَ وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) (القصص ، 22) ، فالمصدر المؤول فى محل رفع مبتدأ والخبر محذوف وجوباً تقديره الكون العام ، و قد عطف على الجملة المصدرية جملة مصدرية أخرى وهى فيقولوا ، ف (أن) هنا مضمرة وجوباً بعد الفاء العاطفة والمضارع منصوب بحذف النون والمصدر المؤول هنا فى محل رفع لأنه معطوف على االمصدر المؤول أن تصيبهم . وأما فى قوله تعالى: (وَقالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لا تَقْتُلُوهُ عَسى أَنْ يَنْفَعَنا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَداً وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ) (القصص ، 47) فيجوز أن تكون هنا عسى ناقصة إذا تحملت ضميراً تقديره هو ويجوز تمامها على تقدير خلوها منه . وقد عطفت على هذه المصادر المؤولة مصادر مؤولة أخرى بأو تارة وبالواو تارات أخرى ، من ذلك مثلاً: (وَقَالَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ) (القصص ، 9) ، ونحو قوله : (وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ) (القصص ، 27) .

مما سبق يلاحظ الباحث الأتى :

1 / أن المصدر المؤول وقع فى محل نصب مفعولاً به كثيراً ، مقارنة بالذى وقع فى محل رفع .

2 / أن المؤول وقع فى محل نصب خبر عسى وفى محل رفع فاعل ؛ وهذا يترتب على تحملها الضمير أو خلوه منها .

ووقع أيضاً المصدر المؤول فى محل جر مع أن الظاهرة قليلا جداً ، وذلك نحو قوله تعالى : (قالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هاتَيْنِ عَلى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمانِيَ حِجَجٍ) (القصص ، 5) ، ويلاحظ أيضاً أن المصادر المؤلة عطفت عليها مصادر مؤولة أخرى بالواو فى جميعها ،إلا موضعاً واحداً فقد كان العطف فيه بأو ، وهذا ماقتضاه السياق فى هذه السورة .

وقد أضمرت أن جوازاً بعد لام التعليل فى ثمانية مواضع فى سورة القصص منها قوله تعالى :(فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً) (القصص ، 8) وَالِالْتِقَاطُ هُوَ وُجُودُ الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ، (لِيَكُونَ

لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا) وَهَذِهِ اللَّامُ تُسَمَّى لَامَ الْعَاقِبَةِ وَلَامَ الصَّيْرُورَةِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَلْتَقِطُوهُ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا وَلَكِنْ صَارَ عَاقِبَةُ أَمْرِهِمْ إِلَى ذَلِكَ (البغوي ، 1420 هـ ، 6 / 193) .

وقد تباينت آراء العلماء فى لام التعليل فى قوله : ليكون ، أهى للتعليل الحقيقى أم المجازى ، قال الشنقيطى : (اعْلَمْ أَنَّ التَّحْقِيقَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، أَنَّ اللَّامَ فِي قَوْلِهِ : لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ، لَامُ التَّعْلِيلِ الْمَعْرُوفَةُ بِلَامِ كَيْ ، وَذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الْحَقِيقَةِ لَا الْمَجَازِ ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّه وإيضَاحُ ذَلِكَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى : وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ، صَرِيحٌ فِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَصْرِفُ مَشِيئَةَ الْعَبْدِ وَقُدْرَتَهُ بِمَشِيئَتِهِ جَلَّ وَعَلَا ، إِلَى مَا سَبَقَ بِهِ عِلْمُهُ ، وَقَدْ صَرَفَ مَشِيئَةَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ بِمَشِيئَتِهِ جَلَّ وَعَلَا ، إِلَى الْتِقَاطِهِمْ مُوسَى ; لِيَجْعَلَهُ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ...) (الشنقيطي ، 1995 ، 6 / 150) .

وقال الزمخشرى : (اللام في (لِيَكُونَ) هي لام كي التي معناها التعليل ، كقولك : جئتك لتكرمني سواء بسواء ولكن معنى التعليل فيها وارد على طريق المجاز دون الحقيقة ، لأنه لم يكن داعيهم إلى الالتقاط أن يكون لهم عدوّاً وحزناً ، ولكن : المحبة والتبني ، غير أن ذلك لما كان نتيجة التقاطهم له وثمرته ، شبه بالداعي الذي يفعل الفاعل الفعل لأجله ، وهو الإكرام الذي هو نتيجة المجيء ، والتأدب الذي هو ثمرة الضرب في قولك : ضربته ليتأدّب . وتحريره : أن هذه اللام حكمها حكم الأسد ، حيث استعيرت لما يشبه التعليل ، كما يستعار الأسد لمن يشبه الأسد...) (الزمخشري ، 1418 ، 5 / 122) ، واللام هى لام العاقبة لدى القرطبى حيث قال : (لَمَّا كَانَ الْتِقَاطُهُمْ إِيَّاهُ يُؤَدِّي إِلَى كَوْنِهِ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا، فَاللَّامُ فِي" لِيَكُونَ" لَامُ الْعَاقِبَةِ وَلَامُ الصَّيْرُورَةِ، لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا أَخَذُوهُ لِيَكُونَ لَهُمْ قُرَّةَ عَيْنٍ، فَكَانَ عَاقِبَةُ ذَلِكَ أَنْ كَانَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا. فَذَكَرَ الْحَالَ بِالْمَآلِ) (القرطبي ، 196 ، 6 / 153) ، وقد خالف الشنقيطى أئمة المفسرين بأن هذه اللام ليست للصيرورة أو العاقبة وإنما هى للتعليل الحقيقى وبهذا يخلص إلى مذهبه الداعى إلى نفى المجاز فى القرآن الكريم (الشنقيطي ، مصدر سابق ، 6 / 153) . ولعل التعليل هنا كان على سبيل المجاز؛ لأن الالتقاط كان من أجل معرفة ما في التابوت، وآثروا تبنّيه وتربيته، دون أن يدروا بمصيره، فكانت عاقبة أمره والتقاطه أن يصير موسى عليه السّلام بعد النّبوة والكهولة عدوّا لهم والله أعلم . ويلاحظ أن أن مضمرة جوازاً فى هذه المواضع ، وأن المصادر المؤولة فيها مجرورة باللام وكذلك أن بعض الافعال منصوبة بالفتحة وبعضها الآخر منصوب بحذف النون . وقد أضمرت أن وجوباً بعد فاء السببية فى موضعين من سورة القصص وهما : (وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لا تَقْتُلُوهُ عَسى أَنْ يَنْفَعَنا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَداً وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ) (القصص ، 47) ، فقوله : فيقولوا وفنتبع منصوبان بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية ، فالفاء عاطفة ويقولوا منصوب بحذف النون وكذا يقال فى فنتبع لكنه منصوب الفتحة الظاهرة والمصدران المؤلان فيهما فى محل رفع ، لأنهما معطوفان على مرفوع محلاً وهو : (أن تصيبهم) .

ويلاحظ مما سبق أن المصادر المؤولة إما مجرورة باللام وإما مرفوعة بالعطف على مصادر مرفوعة وجميعها متعلق بماقبلها .

وقد أضمرت أن وجوباً بعدحتى فى موضعين وهما قوله تعالى : (قالَتا لا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعاءُ وَأَبُونا شَيْخٌ كَبِيرٌ) (القصص ، 23) وقوله : (وَما كانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمِّها رَسُولاً يَتْلُوا عَلَيْهِمْ

آياتِنا) (القصص ،59) فالمضارعان يصدر ويبعث منصوبان بأن مضمرة وجوباً بعد حتى الغائية والمصدران المؤلان مجروران بها .

مما سبق يلاحظ أن أن أضمرت وجوباً بعد لام كى وجوازاً بعد فاء السببية وبعد حتى الغائية .

2 / لن :

أما ورود لن فى سورة القصص فقد ذكرت مرة واحدة وهذا الموضع هو قوله تعالى : (قالَ رَبِّ بِما أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيراً لِلْمُجْرِمِينَ) (القصص ، 17) ، ولن كما مرّ تفيد النفى وقيل إنها تفيد الدعاء فى هذه الآية وقد استدل من ذهب هذا المذهب بقول الشاعر (الأعشى ، بدون تاريخ ، 63) .

لن تزالوا كذاكم ثم ما زلت ... لهم خالداً خلود الجبال

فلعل من جعلها للدعاء حمل بما أنعمت عليّ على الاستعطاف وعلق الجار والمجرور بنحو اعصمني وجعل الفاء تفسيرية ولن أكون الخ تفسيراً لذلك المحذوف (الألوسى ، مصدر سابق ،15 / 95) كما قيل : في قوله تعالى: (استجبنا لَهُ فَكَشَفْنَا) (الأنبياء ، 84) .

وظاهر أن هذا التأويل فيه تكلف ، لكن هذا لا يمنع كونها للدعاء بدليل الآية التى قبلها ، (قالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) ، والباء فى (بما) إما أن تكون سببية ، أى رب بسبب إنعامك على فلن أكون معيناً للمجرمين من الكفار ، أو تكون قسمية والمعنى أقسم بإنعامك علي لأتوبن فلن أكون معيناً للكفار بأن أصحبهم وأكثر سوادهم ، وفى كلا الحالين أن لن هنا تفيد النفى .

3 / إذن :

لم ترد (إذن) فى سورة القصص مفسحة المجال لصويحباتها .

4 / كى : وردت فى موضع واحد من سورة القصص من قوله تعالى : (فَرَدَدْناهُ إِلى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُها) (القصص ، 13) ف(كي) حرف مصدريّ ونصب، والمصدر المؤوّل (كيّ تقرّ ...) في محلّ جرّ بلام مقدّرة متعلّق ب (رددناه) . أما قَوْلُهُ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِنَّمَا تَأْكِيدُ حَرْفِ كَيْ بِمُرَادِفِهِ وَهُوَ لَامُ التَّعْلِيلِ لِلتَّنْصِيصِ مِنْ أَوَّلِ وَهْلَةٍ عَلَى أَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى الْفِعْلِ الْمُثْبَتِ لَا عَلَى الْفِعْلِ الْمَنْفِيِّ (ابن عاشور ،د ت ، 20 / 85) .

ثانياً : جوازم الفعل المضارع فى سورة القصص :

1 / الحروف التى تجزم فعلاً واحداً :

ورد الفعل المضارع مجزوماً بلا الناهية فى ثلاثة عشر مواضعاً ، من ذلك مثلاً : (وَقالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لا تَقْتُلُوهُ عَسى أَنْ يَنْفَعَنا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَداً وَهُمْ لا يَشْعُرُون) (القصص ، 9).و نحو (قالَ لا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) (القصص ، 25) و (وَابْتَغِ فِيما آتاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيا) (القصص ، 77) ، وبلم غير مسبوقة بهمزة الاستفهام ومسبوقة بها ، من ذلك مثلاً ، عندما أمر الله تعالى موسى عليه السلام أن يلقى عصاه التى انقلبت حية وهى من بشريات النبوة ، قال تعالى : (وَأَنْ أَلْقِ عَصاكَ فَلَمَّا رَآها تَهْتَزُّ كَأَنَّها جَانٌّ وَلَّى مُدْبِراً وَلَمْ يُعَقِّبْ يا مُوسى أَقْبِلْ وَلا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ) (القصص ، 31) (فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ) في سرعة حركتها مع عظم جسمها (ولى مُدْبِراً) أي

منهزماً ، وانتصاب (مدبراً) على الحال وقوله : (وَلَمْ يُعَقِّبْ) في محل نصب أيضاً على الحال أي لم يرجع (الشوكانى ، 1992، 5 / 401) .

وكقوله تعالى: (وَكَمْ أَهْلَكْنا مِنْ قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَها فَتِلْكَ مَساكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلاَّ قَلِيلاً وَكُنَّا نَحْنُ الْوارِثِينَ) (القصص ، 58) فالمضارع تسكن مجزوم بلم واختلف فى موقع الجملة لم تسكن فقيل إنها : (ابن عاشور ، مصدر سابق ، 20 / 151) .

1 / خبر ثان والمبتدأ اسم الإشارة ، 2 / خَبَرٌ عَنِ اسْمِ الْإِشَارَةِ وَالتَّقْدِيرُ: فَمَسَاكِنُهُمْ لَمْ تَسْكُنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا. 3 / فى موقع نصب حالاً . 4/ استئنافية لامحل لها من الإعراب ، ويرجح الباحث أن تكون فى محل نصب حالاً وذلك للآتى :

1 / مراعاة لتتابع الحدث والقصة . 2 / ليس هنالك حوجة إلى التقدير .

واستخدمت لم مسبوقة بهمزة الاستفهام الانكارى فى بضعة مواضع منها قوله تعالى : (وَقالُوا إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدى مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنا أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَماً آمِناً يُجْبى إِلَيْهِ ثَمَراتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقاً مِنْ لَدُنَّا وَلكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ) (القصص ، 57) ، قال مشركو قريش في تسويغ عدم إيمانهم برسالة النّبي صلّى اللّه عليه وسلّم واعتذارهم عنه: إن اتّبعنا ما جئت به من الهدى، وخالفنا ما عليه بقية العرب، خفنا أن يقصدونا بالأذى والمحاربة، فردّ اللّه تعالى عليهم بأمور ثلاثة:

الأول: تأمين الحرم وأهله: إن هذا الاعتذار كذب وباطل، لأن اللّه تعالى جعل قريشا في بلد آمن، وحرم آمن، ويستمر فيه الأمن حال كفرهم وإيمانهم. أخرج ابن جرير عن ابن عباس: أن أناسا من قريش قالوا للنّبي صلّى اللّه عليه وسلّم: إن نتّبعك تخطّفنا الناس فنزلت هذه الآية: أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَماً آمِناً. الثاني : أن عدم الإيمان هو الذي يزيل النّعم . والثالث : هو أن الإيمان بالله لا يضيّع منافع الحياة الدنيوية (الزحيلى ،1422 ه ، 3 / 1930) .

مما سبق يلاحظ أن المضارع مجزوم بلا الناهية وهو كثير مقارنة بالذى جزم بلم ، ولم يستعمل فى السورة غير هاتين الأداتين اللتين تجزمان فعلاً واحداً .

2 / أدوات الشرط الجازمة :

وقد استخدمت من أدوات الشرط ، إن وما ومن ،وأى مقرونة ب (ما) من ذلك قوله تعالى : (وَقالُوا إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدى مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِناوقالوا إن نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا) (القصص ، 57) ، قالوا : إن الحارث بن عثمان بن نوفل بن عبد مناف أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له: إنا نعلم أنك على الحق ولكنا نخاف إن اتبعناك وخالفنا العرب أن يتخطفونا من أرضنا. وإن شرطية ونتبع فعل الشرط مجزوم وفاعله مستتر تقديره نحن والهدى مفعول به ومعك ظرف متعلق بمحذوف حال ونتخطف جواب الشرط وهو فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل مستتر تقديره نحن ومن أرضنا متعلقان بنتخطف (درويش ، دت ، 7 / 354) ، ونحو : (ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات إلا بما كانوا يعملون) (القصص ، 84) ، يلاحظ أن الشرط فى الآية الأولى فعل مضارع وجوابه كذلك وفى الثانية ، أن الشرط ماض والجواب مضارع ، وهذا كثير فى لغة العرب ، ونحو قوله : (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَداً إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ مَنْ إِلهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِياءٍ أَفَلا تَسْمَعُونَ) (القصص ، 71) ، إن

شرطية وجعل فعل ماض في محل جزم فعل الشرط والله فاعل وعليكم حال والليل مفعول جعل الأول وسرمدا مفعوله الثاني والى يوم القيامة صفة لسرمدا وقد علقت أرأيتم عن العمل بسبب الاستفهام وجواب الشرط محذوف يقدر بما يقتضيه السياق وتقديره فأخبروني. وقد وقع الجواب مقروناً بالفاء فى بضعة مواضع منها قوله تعالى : (فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْراً فَمِنْ عِنْدِكَ) (القصص ، 27) الفاء عاطفة وإن شرطية وأتممت فعل ماض في محل جزم فعل الشرط وعشرا مفعول به والفاء رابطة للجواب لأنه جملة اسمية ومن عندك جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف أي فالتمام من عندك وليس في الأمر إلزام وتحتيم (درويش ، مصدر سابق ، 7 / 307) . وقوله : (مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْها) (النمل ، 89) كلام مستأنف مسوق لوعد المحسنين ووعيد المسيئين بعد ذكر أن العاقبة للمتقين. ومن اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ وجاء فعل ماض في محل جزم فعل الشرط وبالحسنة متعلقان بجاء والفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة اسمية وله خبر مقدم وخير منها مبتدأ مؤخر ونحو (وَما أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتاعُ الْحَياةِ الدُّنْيا وَزِينَتُها) (القصص ، 60) الواو عاطفة أو استئنافية وما اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ وأوتيتم فعل ماض مبني للمجهول وهو في محل جزم فعل الشرط والتاء نائب فاعل ومن شيء حال مبينة لمن والفاء رابطة للجواب ومتاع خبر لمبتدأ محذوف والحياة مضاف اليه والدنيا صفة وزينتها عطف على متاع والجملة في محل جزم جواب الشرط والفعل والجواب خبر ما، ونحو : (فَأَمَّا مَنْ تابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صالِحاً فَعَسى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ) (درويش ، مصدر سابق 7 / 356) ، ويلاحظ هنا أن الجواب هو عسى وعسى وإن كانت في الأصل للرجاء فهي من الله واجب على ما هو عادة الكرام ، وقيل: إن الترجي هو من قبل التائب المذكور لا من جهة الله سبحانه، أي فليتوقع الفلاح .

أى الشرطية : (أيّ) فإنها بحسب ما تضاف إليه، فتكون لمن يعقل في نحو (أيُّهم تقمْ أقمْ مَعه) ولما لا يعقل في نحو (أيَّ الدّوابِّ تركبْ أركبْ)، وللزمان في نحو (أيَّ يومٍ تصمْ أصمْ) وللمكان في نحو (أيَّ مكان تجلسْ أجلسْ) . وكل أسماء الشرط مبنية إلا "أيّ" فهي معربة مضافة غالباً إلى اسم ظاهر، وهي صالحة لكل المعاني المتقدمة لأخواتها فتعرب على حسب معناها: نحو : "أيَّ رجل تكرمْ يحببْك" للعاقل وتعرب مفعولاً به، "أيُّ كتاب يُعْرَضْ فاشتره" لغير العاقل وتعرب هنا مبتدأ "أيَّ يوم تسافر أَصحبك فيه" نائب ظرف زمن متعلق بـــ أَصحبْك، "أياً تجلسْ أَجلسْ" بمعنى كيفما وتعرب حالاً. وهي مضافة إلى اسم ظاهر ومنه تأْخذ معناها فإذا حذف المضاف إليه عوضت عنه بالتنوين: "أياً تكرمْ يحببْك" (ابن مالك ، مصدر سابق 3 / 386) .

وردت أى الشرطية مقرونة ب (ما) فى موضع واحد، قال تعالى : (قالَ ذلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلا عُدْوانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلى ما نَقُولُ وَكِيلٌ) (القصص ، 28) وَ (أَيَّمَا) مَنْصُوبٌ بِ قَضَيْتُ. وَ (أَيَّ) اسْمٌ مَوْصُولٌ مُبْهَمٌ مِثْلُ (مَا) . وَزِيدَتْ بَعْدَهَا (مَا) لِلتَّأْكِيدِ لِيَصِيرَ الْمَوْصُولُ شَبِيهًا بِأَسْمَاءِ الشَّرْطِ لِأَنَّ تَأْكِيدَ مَا فِي اسْمِ الْمَوْصُولِ مِنَ الْإِبْهَامِ يُكْسِبُهُ عُمُومًا فَيُشْبِهُ الشَّرْطَ فَلِذَلِكَ جُعِلَ لَهُ جَوَابٌ كَجَوَابِ الشَّرْطِ (ابن عاشور ، مصدر سابق ، 20 / 110) . و قيل إن (أيما) استفهام نصبه ب (قضيت) وما صلة للتأكيد (ابن عطية ، 1987، 5 / 191) ، جاء فى تفسير القرطبى : (لَمَّا فَرَغَ كَلَامُ شُعَيْبٍ قَرَّرَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَرَّرَ مَعْنَاهُ عَلَى جِهَةِ التَّوَثُّقِ فِي أَنَّ الشَّرْطَ إِنَّمَا وَقَعَ فِي ثَمَانِ حِجَجٍ وَ" أَيَّمَا" اسْتِفْهَامٌ مَنْصُوبٌ بِ" قَضَيْتُ"

و" الْأَجَلَيْنِ" مخفوض بإضافة" أي" إليهما وَ" مَا" صِلَةٌ لِلتَّأْكِيدِ وَفِيهِ مَعْنَى الشَّرْطِ وَجَوَابُهُ" فَلا عُدْوانَ" وَأَنَّ" عُدْوانَ" مَنْصُوبٌ بِ" لَا". وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ:" مَا" فِي مَوْضِعِ خَفْضٍ بِإِضَافَةِ" أَيْ" إِلَيْهَا وَهِيَ نَكِرَةٌ وَ" الْأَجَلَيْنِ" بدل منها وكذلك قَوْلِهِ:" فَبِما رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ" أَيْ رَحْمَةٌ بَدَلٌ مِنْ مَا، قَالَ مَكِّيٌّ: وَكَانَ يَتَلَطَّفُ فِي أَلَّا يَجْعَلَ شَيْئًا زَائِدًا فِي الْقُرْآنِ وَيُخَرِّجُ لَهُ وَجْهًا يُخْرِجُهُ مِنَ الزِّيَادَةِ وَقَرَأَ الْحَسَنُ:" أَيْمَا" بِسُكُونِ الْيَاءِ. وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ:" أَيُّ الْأَجَلَيْنِ مَا قَضَيْتُ ...) (القرطبى ،مصدر سابق ، 13 / 27) . وقد يجوز حذف الشرط والأداة مع جزم الجواب وذلك بعد الطلب ، وعليه قوله تعالى : (اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَناحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذانِكَ بُرْهانانِ مِنْ رَبِّكَ إِلى فِرْعَوْنَ وَمَلائِهِ إِنَّهُمْ كانُوا قَوْماً فاسِقِينَ) (القصص ، 32) و التقدير ، إن تدخل يدك فى جيبك تخرج بيضاء ، والله أعلم ، و هذه أيضاً من معجزات موسى عليه السلام . مما سبق يلاحظ أن عوامل نصب المضارع فى سورة القصص وردت كثيرة مقارنة بعوامل الجزم وهذا ماقتضاه السياق فى هذه السورة ، هذا وقبل الختام ينوه الباحث أن هذه الدراسة اعتمدت على الأمثلة النموذجية وهي ليست بآخر المطاف فهذا الموضوع يحتاج إلى المزيد من الدراسة لعل الله أن يوفقنا في مقبل الأيام أن نتصدى لهذا العمل الجلل إنه ولي ذلك والقادر عليه .

خاتمة البحث :

تناول البحث عوامل نصب الفعل المضارع وجوازمه في سورة القصص ، فقد استهل البحث بالحديث عن سورة القصص من خلال سبب تسميتها وأسباب نزولها وما اشتملت عليه ، وانقسمت الدراسة إلى مستويين ، أحدهما نظري وهو دراسة عوامل نصب الفعل المضارع وجوازمه وآخرهما تطبيقي يتمثل في دراسة تلك العوامل في سورة القصص ، وكان أول مابتدأ به من العوامل أن الناصبة وهي حرف مصدرية ونصب واستقبال التي تعدّ أم الباب لأنها تعمل ظاهرة ومضمرة ويؤول مابعدها بمصدر ولا تقع إلا بعد ما يدل علي رجاء وقوع الفعل بخلاف أنْ المخففة من الثقيلة التي تقع بعد ما يدل على اليقين ، وهي مختصة بالدخول على المضارع وقد تدخل على الماضي أو الأمر والأفضل أن تكون أن الناصبة هى نفسها الداخلة على الماضى والأمر ؛ وذلك من باب الضبط وعدم الاضطراب ، وقياساً على نون التوكيد فهى داخلة على المضارع وعلى الأمر. والجدير ذكره هنا أن البحث رجح كون لن الناصبة ترد للنفي الأبدي وغير الأبدي خلافاً لما يراه بعض المعتزلة في حصرهم إياها للنفي الأبدي فقط ، أما إذن فهي حرف جواب وشرط واستقبال ونصب ، ورجحت الدراسة ببساطتها ؛ لأن القول بتركيبها تكلف لا طائل من ورائه كما قال بذلك بعض العلماء ، وكي أيضاً من نواصب المضارع بشرط أن تستعمل مصدرية لاتعليلية ، وقد عرج البحث إلى الحديث عن جوازم المضارع بقسميها وهي : لا الناهية ، ولم ولما ولام الأمر ، وكدلك التي تطلب فعلين ، وهما الشرط وجوابه ، وكل أسماء الشرط مبنية إلا "أيّ" فهي معربة مضافة غالباً إلى اسم ظاهر . وقد خلص البحث إلى ترجيح أن العامل فى جزم فعلى الشرط هو الأداة الجازمة لهما ؛ وذلك قياساً بنواسخ الجمل الإسمية فهى عاملة فى المبتدأ والخبر . وكذلك أن الإعراب الظاهرى أقرب من التقديرى ، لاسيما إذا لم يكن هنالك حوجة إليه .هذا وقد خرجت الدراسة بنتائج عديدة ومن أهمها مايلي :

ـــ وردت عوامل النصب أكثر من عوامل الجزم فى هذه السورة .

ـــ استعملت أن الناصبة ظاهرة ومضمرة في مواضع عديدة جداً مقارنة مع أخواتها من النواصب .

ــ أنّ المصدر المؤول وقع فى محل نصب مفعولاً به كثيراً ، مقارنة بالذى وقع فى محل رفع .

ــ أن المؤول وقع فى محل نصب خبر عسى وفى محل رفع فاعل ؛ وهذا يترتب على تحملها الضمير أو خلوه منها .

ــ وردت أن مفسرة واحتملت أن تكون مصدرية ، لكن المعنى لم يتغير في استعماليها مع ما يليهما من جملة .

ــ لم تضمر أن إلا بعد لام كى و فاء السببية و حتى الغائية وكذلك لم ترد (إذن) فى سورة القصص مفسحة المجال لصويحباتها .

ــ تم استخدام أداتين فقط من ضمن الأدوات التي تجزم فعلاً واحدا وهما :

لا الناهية ولم ، وتعدّ لا الناهية من أكثر الأدوات العاملة استعمالاً بعد أن الناصبة .

ــ لم تستخدم من أدوات الشرط جميعها سوى ثلاثة منها وهي إن ومن وأي .

المصادر والمراجع :

أولاً : القرآن الكريم .

ثانياً :

1 / ابن عاشور ، محمد الطاهر ، تفسير التحرير والتنوير ، الدار التونسية للنشر ، بدون تاريخ .

2 / ابن عطية أبو محمد عبد الحق ، المحرر الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز ، بتحقيق ، عبد الله الأنصارى ، الدوحة ، ط1 1987

3 / ابن مالك ، جمال الدين محمد شرح التسهيل ، بتحقيق ، محمد عبد القادر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 2001 .

4 / ابن هشام جمال الدين محمد بن عبد الله ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الطلائع ، القاهرة ، ط 2005م .

5 / أبوحيان محمد بن يوسف الأندلسى ، البحر المحيط ، دار الفكر ط2 1983.

6 / أبو الفضل جمال الدين بن مكرم ، لسان العرب ، بتحقيق ، عبدالإله الكبير وغيره ،دار المعارف ، مصر ، بون تاريخ .

7 / الأعشى ، ميمون بن جندل ، ديوان ، بتحقيق ، محمد حسين ، دار صادر بدون تاريخ .

8 / الألوسى البغدادى ، روح المعانى فى تفسير القرآن العظيم والسبع المثانى، دار إحياء التراث العربى ، بيروت ط 1983 .

9 / بهاء الدين عبدالله بن عقيل ، شرح ابن عقيل ، بتحقيق ، محمد محى الدين عبد الحميد ، ط4 2000 .

10 / جلال الدين عبدالرحمن السيوطى ، همع الهوامع فى شرح جمع الجوامع ، تحقيق ،عبد الحميد هنداوى ،المكتبة التوفيقية ، القاهرة ، بدون تاريخ .

11 / الجوزى أبو الفرج عبدالرحمن ت 510ه، الموضوعات ، بتحقيق ، عبدالرحمن محمد عثمان ، المكتبة السلفية ، المدينة المنورة ، ط1 ، 1966 .

12 / الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي أبو محمد ت 510هـ ، تفسير البغوى ، تحقيق: عبدالرزاق المهدي دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط 1 ،1420 هـ .

13/ درويش محى الدين ، إعراب القرآن وبيانه ، دار الإرشاد ، حمص ،ط4 1415 .

14 / ذو الرمة غيلان بن عقبة بن مسعود ، ديوان ، بتحقيق ، أحمد حسن ، دار الكتب العلمية ، ط1415 .

15 / الزوزنى ، شرح المعلقات السبع ، بيروت ، دار الثقافة ، بدون تاريخ .

16 / سيد قطب ، فى ظلال القرآن ، دار الشروق ، بدون تاريخ .

17 / سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان ،الكتاب ، بتحقيق ، عبد السلام هارون ، بيروت ، عالم الكتب 1980 .

18 / الشوكانى محمد على ، فتح القدير ، ط1 1992 .

19 / مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ت 671هـ ،

20 تفسير القرطبى تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ط 1384هـ - 1964 م

21 / محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى : 1393هـ) أضواء البيان فى إعراب القرآن بالقرآن ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت ،ط1415 هـ - 1995 مـ .

22 / محمود بن عمر الزمخشري جار الله أبو القاسم ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل . مكتبة العبيكان ، الرياض ط1 ،1418 .

23 / المرادى ، الحسن بن أم قاسم ، الجنى الدانى فى حروف المعانى ، بتحقيق ، فخر الين قباوة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، بدون تاريخ .

24 / مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ، صحيح مسلم ، بتحقيق ، نظر بن محمد الفاريابي أبو قتيبة ، دار طيبة ، ط1 ،1991م .

25 / هادي عطية مطر، الحروف العاملة فى القران الكريم ، دار النهضة ، مصر ، ط1 1986 .